

تعدد الزوجات بين القبول والرفض

(بحث ميداني)

أ.د. يوسف عناد زامل م.م. وصال علي محمد
جامعة واسط

أثار موضوع تعدد الزوجات كثيراً من الجدل في أكثر المجتمعات تقدماً وتطوراً وكذلك مجتمعات الدول النامية لاسيما منها العربية والإسلامية خصوصاً ، وكذلك في جميع الديانات اليهودية والمسيحية والإسلامية ، وفي كل الأزمنة والأمكنة بأنه موضوع طبيعي أو غير طبيعي بمعنى آخر يراه البعض ايجابياً او سلبياً . ففي القرآن الكريم والكتب السماوية الأخرى يعد موضوعاً طبيعياً . بسم الله الرحمن الرحيم فأتكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع (صدق الله العلي العظيم ، وذلك لعدة أسباب منه :

- ١ . صيانة الرجل والمرأة من ارتكاب المحرم .
- ٢ . إيجاب الرجل بامرأة أخرى وبالعكس إعجاب المرأة برجل متزوج يدفعهم إلى الزواج وهذا يعتبر الرابطة الشرعية والسليم لها .
- ٣ . زيادة عدد النساء على عدد الرجال والتخلص من شبح العنوسة .

في حين تراه ديانات أخرى وبعض الدول الأوروبية والغربية سلبيًا وتجاوز على حرية وحقوق المرأة فانتقص من كرامتها وتقدمها بشكل عام لان من الصعوبة على الرجل المساواة بين زوجاته في الحقوق المادية والعاطفية . سيتناول الباحثان موضوع تعدد الزوجات بين القبول والرفض) لأنه موضوع مهم ويكسب أهميته من أهمية الزواج وتكوين أسرة لذا سنتناول المحاور الآتية :

- أولاً _ مشكلة وأهمية وأهداف ومفاهيم ومصطلحات البحث .
- ثانياً _ تعدد الزوجات في الأديان السماوية والقوانين الوضعية .

ثالث - أسباب وشروط تعدد الزوجات في العراق .

رابع - الإجراءات المنهجية للبحث .

خامس - نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها وتفسيره .

سادس - الاستنتاجات و لتوصيات والمقترحات .

أولاً - مشكلة وأهمية وأهداف ومفاهيم ومصطلحات البحث .

* مشكلة البحث :

تعدد الزوجات من المشكلات التي يحيطها الجدل والنقاش من قبل المختصين في العلوم الاجتماعية والنفسية والقانونية والفقهية لأنها إحدى المشكلات التي لا يتفق أبناء المجتمع ككل على قبولها أو رفضها . فقبولها ورفضها قائم على اختلاف المستوى العلمي والثقافي والديني لكل مجتمع . فالبعض يتقبلها لأنه يجدها جائزة شرعا وتحل العديد من المشكلات وأخطرها التخلص من المعاصي والانحراف وحل لمشكلة العنوسة، والبعض الآخر يجدها إهدار لكرامة المرأة وتفكيا للأسرة لضعف قدره الرجل ان يكون عادلا ومساويا بين زوجاته وأبنائه .

لا يخفى على القارئ بان المجتمع العراقي قد تعرض للعديد من الأزمات والحروب ناهيك عن العمليات الإرهابية والتي معظم ضحاياها من الشباب الذكور مما اخل بالتركيب السكاني وأصبح عدد النساء اكبر من عدد الذكور وهنا تكمن أهمية التعدد لأنه يحل مشكلة إنسانية وهي مشكلة العنوسة .

لتعدد الزوجات في الشريعة الإسلامية أساسا نلمسه في قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم (فأنكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) صدق الله العظيم . الا انها تعد مشكلة لأسباب متعددة بالعدالة الاجتماعية وفقدان حاله التوازن في رعاية الزوج لزوجته مما أدى الى بروز مشكلات اخرى كالتفكك الاسري وجنوح الأحداث بسبب ضعف المتابعة من الزوج والزوجة وانتشار هذه المشكلات جعل الكثير من الاسر ترفض زواج بناتها من رجال متزوجون سابقا ، وان هذه المشكلة صبح ينظر اليها بين ثنايا القبول والرفض في المجتمع العراقي وقد اثارت هذه المشكلة لدى الباحثان التساؤلات الآتية :

١ . هل يمكن انتشار فكرة تعدد الزوجات في المجتمع العراقي .

٢ . ما هي أسباب قبول أو رفض فكرة تعدد الزوجات في العراق .

٦ . ما هي الشروط الواجب توفرها لقبول فرة التعدد في المجتمع العراقي .

* أهمية البحث :

ان أهمية البحث تأتي في جانية هي القبول او الرفض ومن الممكن هنا ان نقابلها ثنائية السلب والإيجاب . ان الأهمية الإيجابية تكمن في المحافظة على الاناث من ارتكاب الرذيلة احيانا سيما الظروف التي يمر بها العراق وكثرة الإناث في الرجال ، وكذلك دخول العولمة لاسيما برامجيات اثر على نفسية الأنتم ، وهذا يعد جانب ايجابي اذا ان اخذ به الرجل المسلم أساسا لهذا التعايش وقد تكون العدالة الاجتماعية أهمية أهم . اما الجانب السلبي قد ما يثيره التعدد من مشكلات أساسا بين الزوجات او قد ما لا يستطيع ان يلتزم به الرجل ازاء زوجاته وهذا ما يؤدي الى الانحراف او تفكك الأسرة وبالتالي يضيف لمشكلات التعدد في مجتمعنا مشكلات اخرى تزيد من الطين بله كما يقولون . إذن أهمية البحث في هذا الموضوع أهمية معقدة تحتاج إلى تفكير من اجل وضع حلول وتوصيات على مستوى عام الاجتماع لتأخذ بها المختصين في العلوم الإنسانية الأخرى .

أهداف البحث :

يهدف البحث للتعرف على ما يأتي :

- ١ . بيان الأسباب الحقيقية لقبول ورفض تعدد الزوجات في المجتمع العراقي .
- ٢ . بيان الشروط الواجب مراعاتها للرجل المقبل على الزواج مرة أخرى .
- ٣ . التوصل إلى النتائج ووضع المقترحات والتوصيات .

المفاهيم والمصطلحات :

الزواج : الزواج في اللغة من زوج : والزواج خلاف الفرا . يقال : زوج أو فرد كما يقال : خساً أو زكاً ، أو شفع أو وتر : الزوج الفرد الذي له قرين : وزوج المرأة : بعله . وزوج الرجل : امرأت . ويعرف اجتماعياً بأنه علاقة النشاط الجنسي المعياري والحمل والأطفال ، مما يتوقع من الناس إدامت .

١ أبي فضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة .

٢ لاهاي عبد الحسيب : مصطلحات ونصوص سوسيوولوجية باللغتين العربية

تعءء الزوآاء : و يعرف اجفماعيا بانه هو السماح للرجل بالزوآاء من اكفر من واحءه و ذلك بمقتضى القوانين و الفقالء او الشرائع في ذلك المآمع . كذلك يعرف بأنه زوآاء رجل واحد بعءة نساء و وؤوءهن في عصمة رجل واحد . و ففالف المآمعاء ءول عءء الزوآاء المسموح به للزوآاء الواحد فقء لا يكون هناك ءء لهن او قء يءءء القانون او الءفن العا - كما في الشرىة الإسلاءة ءفء ءءءء العءء الأعلى اربع- . ان الفءرفف الإآراءى لفعءء الزوآاء هو : هو السماح او الموافقة على ان ففزوآاء الرجل اكفر من امرأة واحد و مءى قبول او رفض المآمع لهذا الزوآاء .

القبول :

قال فغلب . القبول ما اسفبلك ببن فءفك اذا وقفء في القبل ، قال : و إنما سمفء قبولاً لان النفس فقبلة و هي فكون اسما وصفه عءء سببوا ، و الفمع قبائل عءء اللءفاءى (و قء قبلة الرىء ، بالفءء ، فقبل قبلا و قبولا الأول عءء اللءفاءى) و هي رىء قبول ، و الاسم من هذا المفففوح و المصءر مضموز . و اقبل القولا : ءءلوا في القبول ، و قبلو : أصابفهم القبول . ابن فزرج قالوا قبلوها الرىء اى اقبلوها الرىء ، قال الأزهرى و قابلوها الرىء بمعناه ، فاذ أقالوا اسفقبلوها الرىء فان اكفر كلامهم اسفقلوا بها الرىء . و القبول : الحسن و الشار ، و هو القبول ، بضم القاف أفض ، لم فءكها الا ابن الإعرابى و إنما المعروف القبول بالفءء .

الرفض : فركك الشىء فقولاً : رفضنى فرفضء . رفضء الشىء ارفضه و ارفضه رفضاً فركفه و فرقت . الجوهرى : الرفض الفرك . و قء رفضه برفضه و فرفضه و الرفض : الشىء المففرق ، و الفمع ارفض .

١٣ عبد الفطف عبد ءمفء العانف ، ١ معن ءلفل عمر ، المءءل الى علم الاجفماء ، مآفبه ءاء ءة بءءاء للفطف ، بءءاء ٩٩٠ هـ ١١٣

١- ملفءه عونف القصف ، ١ صبفء عبد المنعم اءم علم اجفماع العائء ، مطبعة ءامعه بءءاء ، بءءاء ، ٩٨٤ هـ ٢٧٦

- ابن منظور ، لسان العرب ، المآءء ءامسر ، ءار المعارف هـ ٥٢١ ٣٥٢٢

٦- ابن منظور ، المصءر نفس ، المآءء الفالء هـ ١٦٨٩

ثان - تعدد الزوجات في الأديان السماوية والقوانين الوضعية :

يعد تعدد الزوجات جائز في الكثير من الشرائع مثل الإسلام وبعض الطوائف المسيحية واليهودية . ان الإسلام لم ينشأ نظام تعدد الزوجات ، فالتاريخ يثبت ان نظام التعدد كان سائداً قبل ظهور الإسلام في شعوب عديدة منها العبريون والعرب في الجاهلية وانه غير مقصور على الامم التي اعتنقت الدين الإسلامي واكبر برهان على ذلك ان هذا النظام منتشر الى يومنا هذا عند شعوب عدة لا تمت إلى الإسلام بصلة مثل شعوب إفريقيا والهند والصين واليابان .

ان الدين الإسلامي اباح تعدد الزوجات في حدود خاصة ووضع قيود لها فأباح للرجل ان يتزوج باثنتين وثلاثة وأربعة ولا يصح له ان يجمع في عصمته أكثر من أربع زوجات في وقت واحد ويساوي بينهما في الحقوق والواجبات فقد قال تعالى في محكم كتابه بسم الله الرحمن الرحيم **وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِمَّا مَنَىٰ وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدًا** (١) .

اما اليهودية فاذا رجعنا الى نسخة التوراة الموجودة الان، وهي الأسفار الخمس الأولى من العهد القديم من الكتاب المقدس، وجدنا انها خالية من نص يحرم تعدد الزوجات، بل في أسفار العهد القديم ما يدل على ان من الأنبياء من عدد زوجاته بغير حصر، فالتوراة تجيز تعدد الزوجات بشرط ان لا يكون بين الزوجات اختان في عصمة رجل واحد (٢) .

اما المسيحية فلم يرد بأقوال المسيح (٣) في كتاب الإنجيل إشارة صريحة إلى مبدأ الوحدة الزوجية او مبدأ منع تعدد الزوجات، غير ان هناك من آباء الكنيسة وفقهائها من يرى ان هناك نصوصاً في العهد الجديد تشير ضمناً الى تحريم تعدد الزوجات (٤) . فالطوائف المسيحية الكبرى (الكاثوليكية) والأرثوذكس والبروتستانتية التقليدية (تمنع تعدد الزوجات بينما

١ عد التواب هيكل، تعدد الزوجات في الإسلام، دار القلم، لبنان - بيروت ٩٨٢ ، ص ٥ ، ١٦ .

٢ الشيخ عبد الله المراغي، الزواج والطلاق في جميع الأديان، التزويد الهداي ٩٦٦ ، ص ١٦٤ .

٣ دكتور عبد الناصر توفيق العطار، تعدد الزوجات من النواحي الدينية والاجتماعية والقانونية، دار الشروق، جدة ٩٧٧ ، ص ١٢ .

٤ (١٠) المصدر نفسه، ص ١٦ .

(٢) انترنيت تعدد الزوجات .

قامت طائفة المارون في أمريكا بالسماح به من دون أي حد من ناحية عدد الزوجات^١. أما القوانين فاختلقت بقبولها ورفضها لتعدد الزوجات فالقوانين الغربية ترفض تعدد الزوجات جملة وتفصيلاً وانه ممنوع وتصل عقوبته الى السجن، ودول أخرى تعده جائز في حالة مرض الزوجة بمرض خطير او عقم الزوجة وعدم قدرتها على الإنجاب.

اما في الوطن العربي فهو يبيح تعدد الزوجات قانوناً الا انها تختلف من دولة الى اخرى ، فهذه الممارسة شائعة في دول الخليج العربي ولكنها قليلة الحدوث في دول شمال افريقيا . اما قائد ن الأحوال الشخصية العراقي والذي تم سنة ١٩٥٩ فقد اجاز تعدد الزوجات الا انه الزم الرجال الراغبين في الزواج مره اخرى بالحصول على إذن قضائي والذي يمنح حصراً اذا اقتنع القاضي بعدالة الرجل في معاملة النساء^٢. فقد اجاز تعدد الزوجات بشرطين الأول هو ان يكون الزوج مقتدراً مالياً والثاني ان تتوفر لاية الأسباب القانونية الموجبة قانون الأحوال الشخصية رقم (١٨٨) في العراق المادة : . وأيض لا يجوز للزوج ان يجمع الزوجة الثانية مع الأولى في نفس المنزل من دون موافقتهم قانون الأحوال الشخصية رقم (١٨٨) المادة (١٦)^٣.

ويذكر كل ما ورد يمكننا ان نقول ان التعدد امر مقرر شرعاً واذا وردت مناقشة في هذا الموضوع فيجب ان لا يكون الاعتراض عاماً مما يوصى بالاعتراض على هذا الأصل الشرعي بل يجب ان يقال انا عن نفسي لا اقبل ان يتزوج زوجي امرأة أخرى : ورفض ان أتزوج برجل متزوج او لا اعتقد بان التعدد مناسب لهذا الشخص او هذه الفئة لكي يعلم ان النقد يتعلق بالأشخاص او تصرفاتهم لا بالتعدد ذات .

<http://ar.wikipedia.org/wiki/%P8%AA%D8%B9%D8%AF%D8%AF-%D8A7%P9....18/6/2009>

- ١٢ (حوار الفكر، المركز العراقي للبحوث والدراسات المستقبلية، تموز ٢٠٠٦ ، ص ٢٥ .
١٣ (وضع المرأة في العراق، تقييم حول الحقوق القانونية والواقعية للمرأة ILDP مشروع تطوير القانون في العراق تموز ٢٠٠٥ ، ص ١٩ .

ثالثاً - أسباب وشروط تعدد الزوجات في العراق :

* أسباب قبول تعدد الزوجات :

هناك عدة أسباب تدفع الأفراد الى قبول تعدد الزوجات في المجتمع ومن اهم الأسباب :
صيانة الرجل والمرأة من الفساد وارتكاب المحرمات وعدم التحجب وشيوع الزنا واللواط
والاستمناء والمساحقة وكثرة الأمراض الجسدية مثل الايدز^٤ يدفع الرجال والنساء بقبول تعدد
تعدد الزوجات في المجتمع .

١ . إعجاب الرجل بامرأة أخرى غير زوجته وإعجاب المرأة برجل متزوج يدفع كل واحد
٢ . هما للزوج من الآخر لأنه الحل او العلاقة السليمة التي تربطهم .

٣ . زيادة عدد النساء على عدد الرجال وهذا واضح في الإحصائيات الموجودة وخاصة في
الوطن العربي وكان للعراق الحصة الأكبر في زيادة عدد الإناث على عدد الذكور بسبب
الحروب . إذ تفيد الإحصائيات بان العدد الذي فقد من الشباب هو اكثر من مليون فأصبحت
المرأة تشكل نسباً ٥٠ % من سكان العراق، ثم تلاها الحصار الاقتصادي واخيرا الحرب على
العراق عام ٢٠٠٣ واحتلال امريكا الذي جعل العراق بؤرة للأعمال الإرهابية ومنها السيارات
المفخخة والعبوات الناسفة والقتل الطائفي ولا يقبل الشك ان اكثر الضحايا هم من الرجال
لاسيما الشباب^٥ . وهذا الامر دفع العديد من النساء بقبول الزواج من رجل متزوج والتخلص
من شبح العنوسة .

٤ . حدوث خلاف بين الزوجين يؤدي بهم الى الطلاق ثم يتزوج الرجل بامرأة أخرى وبعد
فتره من الزمن يرغب الزوج بالعودة الى زوجته الأولى ؛ هنا يأتي تشريع التعدد حلا حاسماً
لمثل هذه الحال .

٤ (آية الله العظمى الامام السيد محمد الحسيني الشيرازي، كيف نزوج العازبات، دار صادق للطباعة والنشر،
روت - لبنان ٢٠٠٢ ، ص ٢٥ .

٥ (وصال علي محمد العلوي: رسالة ماجستير، تاخر سن الزواج لدى المرأة العراقية دراسة ميدانية في محافظة
بغداد للمدة من ٢٠٠٣ - ٢٠٠٧، كلية الاداب جامعة بغداد، علم الاجتماع ٢٠٠٨ ، ص ٨ - ١٩ .

٦ . الزواج عملية تحمل في طياتها اهدافاً سامية عظيمة وله ثمرات واولى هذه الثمرات الإيجاب فالإنسان يجب ان ينجب أطفالاً يحملون اسمه وبه لا ينقطع اثره بعد موته^٦ . فالرجل يسمح له بالزواج مره أخرى لرغبته في الإيجاب وعدم قدرة زوجته على تحقيق تلك الأمية ، فقد أثبتت الإحصائيات في العراق بتفشي ظاهرة العقم عند النساء او تأخر مرحلة الإيجاب وهذا جانب آخر يعطي الرجل الحق في تعدد الزواج . كذلك رغبة المرأة غير المتزوجة في الإيجاب يدفعها الى الزواج برجل متزوج وتكون هي الزوجه اثا ي .

٧ . عدم الزواج وتأخيره يعرض المرأة أمراض الثدي وكذلك سرطان الرحم والأورام الليفية أكثر من المتزوجة^٧ كذلك الأمراض النفسية والعضوية مثل الصداع النصفي وارتفاع ضغط الدم والتهابات المفاصل وقرحة المعدة والاثني عشري والقولون العصبي واضطرابات الدورة الشهرية وسقوط الشعر والانحراف الخلقي^٨ .

٨ . ويجب ان نذكر بان زيادة في عدد النساء المهينات للزواج اكثر من عدد الرجال المهينين للزواج - وذلك - لان مرحلة البلوغ لدى الفتيات تسبق مرحلة البلوغ للفتيان فضلاً عن الوفيات الحاصلة بين الذكور تزيد على الوفيات الحاصلة بين الاناث إذ يختل التوازن في سن الزواج فيزداد عدد النساء المهينات للزواج على عدد الرجال المهينين له احياناً زيادة كبيرة^٩ .

٩ . إصابة المرأة بالبرود الجنسي وهو عدم الميل لممارسة الجنس وهذا البرود قد يكون وراثياً او مكتسباً ويكون اما كلياً او جزئياً وتكون لدى النساء اكبر من الرجال إذ يتراوح نسبة

٦ حسين الصباح، رحلة داخل الحياة الزوجية، دار الكتاب الإسلامي، بيروت - لبنان ٤١٠ هـ ، ص ٧٠ .
٧ (انترنت ، اسباب تعدد الزوجات .

<http://www.khayma.com\samaral.avabik\waivesinislam.htm> .

٨ (انترنت : إحصاءات حول تعدد الزوجات .

<http://forums.naseei.com\archive\indet\t.130508.html> .

٩ (المؤلف الشهيد مرتضى مطهري، نظام حقوق المرأة في الإسلام، ترجمة . أبو زهراء النجفي، مكتبة الصادق ، ايراز - قم، ص ٦٢ - ٦٣ .

الإصابة بالبرود الجنسي عند النساء من ٠ . ٠ % . او تعرضها لمرض يمنعها من اداء واجباتها الزوجية وهذا سبب آخر يجيز للرجل الزواج مره اخرى .

١ . حاجة الرجل الجنسية أحيانا الى زوجات عديدة او من قبل حبه للأولاد^(١) فالرغبة في كثرة الأولاد وزيادة عدد نفوس الأسرة عاملا آخر لنشوء عدد الزوجات فكون العدد الذي يمكن ان تنجبه من الأولاد محدودا اما عدد الأولاد الذين يمكن ان ينجبهم الرجل فيعتمد على عدد النساء اللواتي يتزوج منهن^(٢) . وتجد هذه الظاهرة واضحة وهذا عند الرجال الذين يكون انتماءاتهم العشوائية قوية او يعيشون في الأرياف .

* أسباب رفض تعدد الزوجات :

- ١ . ضعف العدالة بين الزوجات فقد حذر الإسلام الزوج من مغبة ميله وعدم عدله وإنصافه ومساواته بين زوجاته، ويؤدي الى عواقب وخيمة بسبب عدم العدل وانعكاسه اكثر ما يكون على الأولاد فهم اول ضحية لهذا الظلم الفضيع من الرجل تجاه المرأة الضعيفة^(٣) .
- ٢ . الغيرة فكما ان الرجل يغار على امرأته حينما ينظر اليها رجل آخر فهكذا الغير موجودة في المرأة فانها تغار حينما تجد امرأة اخرى تتعامل مع زوجها بالملاطفة والمغازلة^(٤) ، فالغيرة بين النساء تسبب مشاكل كثير تنعكس سلبا على كل أفراد الأسرة .
- ٣ . الحسد وان كان أمرا أصيلا في طبيعة الإنسان، الا ان هناك شيء آخر أيضا هو أصيل في الإنسان وهو الفعل والوجدان الذي يحكم بان الحسد قبيح ولكن على الرغم من قبح الحسد الا اننا لا نستطيع نكران وجوده عند النساء^(٥) ، مما يجعل النساء والرجال يرفضون تعدد الزوجات .

١ . حسين الصباح، رحلة داخل الحياة الزوجية، دار الكتاب الإسلامي، بيروت - لبنان ٤١٠ هـ ، ص ٧ - ٨ .

٢ . الشيخ حسن الجواهري، اوضاع المرأة المسلمة ودورها الاجتماعي في منظور إسلامي، الغدير للطبع والنشر، العراز - النجف الاشرف، ٠٠٧ م، ص ٣٦ .

٣ . الشهيد مرتضى مطهري، نظام حقوق المرأة في الإسلام، دار الكتاب الإسلامي للنشر، قم المقدسة، ايران ، ٠٠٥ م ص ٨٥ .

٤ . حسين الصباح، المصدر سابق، ص ٣ .

٥ . الشيخ حسن الجواهري، المصدر سابق، ص ٣٢ .

٦ . الشيخ حسن الجواهري، المصدر سابق، ص ٣٣ .

١٠ . ضعف قدرة الرجل على الإنفاق على زوجاته وأولاده تُعد مشكلة أخرى من مشاكل تعدد الزوجات فعدم قدرة الرجل على الإنفاق يؤدي به وائل الى هاوية الفقر والحاج .

١١ . من الصعب على الرجل ان يكون عادلاً في الجانب العاطفي لانه في اغلب الاحيان يميل قلبه لإحدى زوجاته اكثر من الأخريات وهذا لا يمكن نكرانه الا في وجود حالات نادره تجعل من تعدد الزوجات امر مرفوض في المجتمع .

١٢ . محبة الزوجة وإخلاصها لزوجها ورغبتها بان يكون لها وحدها وخوفها ان يشاركها في محبته أي امرأة أخرى يجعلها ترفض وبشده فكرة التعدد .

شروط تعدد الزوجات :

العدالة والمساواة بين زوجاته في المبيت والنفقة والسكن وايضا في العاطفة والتعامل وعدم الانحياز لإحدى زوجاته من دون الأخريات .

١٣ . مشاوره النساء واخذ رضاهن عند الزواج عليهن . فعلى الزوج ان ياخذ موافقة زوجته في الزواج عليها وإفهامها بدوافعه الحقيقية لهذا الامر .

١٤ . قدرة الإداق على زوجاته من المأكل والملبس وجميع الحاجات المكلف بها شراء ، فعلى الرجل المقدم على الزواج مرد أذى ان يكون قادرا على توفير كافة احتياجات زوجاته .

١٥ . ان لا يظهر الزوج حبه لإحدها من أمام الأخريات بل الأفضل ان يبدي لكل واحدة منهن انها القريبة منه والمحبوته لديه^{١٦} ، لأنه يؤدي بهن الى الشعور بالغيرة والحسد والكراهية الواحدة للأخر .

١٦ . يجب ان يكون الرجل المقبل على الزواج مره اخرى ذو قدرة مالية بحيث يستطيع الإنفاق عليهن وكذلك ان يكون ذا قدرة بدنية جيدة إذ يعطي لكل زوجة حقها الشرعي وكذلك يكون ذو قدرة وكفاءة بإدارة شؤون العائلة الاجتماعية وتربية الأولاد والبنات .

١٧ . ان لا تزيد عدد الزوجات عن أربعة وهذا الشرط ذكر في القرآن الكريم .

١٨ . العدالة والمساواة بين الأبناء في التعامل والإنفاق : لان عدم العدالة والمساواة بين الأبناء يؤدي الى تفكك الأسرة وانحراف الأطفال وجنوحها .

^{١٦} (كريمة امين الخفاجي، اشرافه الإسلام في عالم المرأة، لسان الصدق للنشر، قم المقدسة ٠٠٦ ، ص ١٢ .

١ . ان لا يكون الزواج سرا بين الرجل والمرأة فقط لان من شروط الزواج الاشهار والإعلان ، فضلا عن إخبار الزوجة الأولى وطلب موافقتها .

١ . ان لا يكون هناك فرق كبير بين عمر الزوج والزوجة ، حيث باتت المرأة العراقية الشابة لا تمنع من الزواج من رجل بعمر والدها هربا من العنف التي تنتشر في العراق او لقدرته المادية الجيد .

رابع . الإجراءات المنهجية للبحث الميداني :

مجتمع البحث وعينه البحث وأدوات البحث والوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث .

مجتمع البحث :

حدد مجتمع البحث محافظة بغداد ومحافظة واسط من النساء والرجال الم تزوجين وغير المتزوجين ومن طالبات وطلاب وتدرسيات وتدرسيين في قسم الاجتماع كلية الآداب جامع تي بغداد واسط وربات بيوت وكسبة من منطقة شارع فلسطين .

* عينة البحث :

تختلف عينة البحث تبعاً لاختلاف خصائص المجتمع المراد بحثه ففي بحثنا اخذت العينة عشوائية من وحدات لمجتمع وعدد وحدات عينة البحث هي ١٦ (وحدة ٣٠) من النساء المتزوجات ٢٠) وحدة من النساء غير المتزوجات و ١٨ (وحدة من الرجال المتزوجين و ١٨) وحدة من الرجال غير المتزوجين ومن مختلف الطبقات الاجتماعية والمستويات الاقتصادية والتعليمي .

ادوات البحث :

١ . المقابله :

قام الباحثان بمقابلة بعض وحدات عينة البحث من النساء والرجال المتزوجين وغير المتزوجين وتكلما معهم حول موضوع البحث ومعرفة آرائهم ومدى قبولهم ورفضهم لتعدد الزوجات في المجتمع وما هي الأسباب الايجابية والسلبية لهذه الظاهرة . وبين الباحثان بان كل ادلومات التي ادلو بها هي معلومات ستكون بغاية السرية والامانه وانها خاصة لاغراض البحث فقط كما حرص الباحثان على زرع الثقة بينها وبين المبحوثين .

١. الاستناد :

لقد ضمت استمارة الاستبيان مجموعة من الأسئلة متعلقة بموضوع البحث وقد قسمت إلى قسمين . القسم الأول ضم المعلومات الديموغرافية للمبحوثين . والقسم الثاني : ضم مجموعة من الأسئلة التخصصية تخص موضوع البحث وهي مدى قبول ورفض هذه الظاهرة وما هي أسباب القبول وأسباب الرفض .

٢. وسائل الإحصائية المستخدمة :

لقد استخدمت في البحث وسائل إحصائية عدة هي :

- النسبة المئوية : لمعرفة القيمة النسبية لاجابات وحدات عينة البحث والقانون هو :

$$\frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times 100$$

- قانون الوسط الحسابي : لمعرفة المعدل العام للبيانات الاحصائية لوحدات عين البحث المتعلقة بأعمارهم والقانون هو :

$$\bar{x} = \frac{\sum T_i}{N} + ص \times م$$

- قانون الانحراف المعياري : لمعرفة الفرق المنظم الصاعد والنازل عن نقطة الوسط الحسابي لاعداد وحدات عينة البحث والقانون هو :

$$\sigma = \sqrt{\frac{\sum T_i^2}{N} - \left(\frac{\sum T_i}{N}\right)^2} \times م$$

- قانون اختبار مربع كاي : لايجاد الفروق المعنوية بين وحدات عينة البحث من النساء والرجال المتزوجين وعينة المتزوجين حول المعلومات الخاصة بتعدد الزوجات والقانون هو :

$$\chi^2 = \frac{L - Q^2}{Q}$$

(' نوع ومناهج وفرضيات البحث :

* نوع البحث :

يعد بحثنا من البحوث الوصفية لانه استهدف بحث طبيعة وخصائص الظاهرة عن طريق معرفة الأسباب الحقيقية لقبول ورفض تعدد الزوجات في المجتمع العراقي ... الخ

٤ مناهج البحث

استخدم في بحثنا نوعين من المناهج هم :

- منهج المسح الاجتماعي :

استخدم في بحثنا المسح بطريقة العينة وتعد طريقة شائعة في الدراسات الاجتماعية ومن خلال منهج المسح الميداني قمنا ببحث الأسباب الحقيقية لقبول ورفض تعدد الزوجات في المجتمع والوصول الى الحقائق والبيانات الموضوعية لتلك الأسباب ووضع الحلول العلمية والعملية المناسبة لظاهرة تعدد الزوجات على ضوء النتائج التي نتوصل إليها من تلك الحقائق والبيانات .

- المنهج المقارن :

استخدم هذا المنهج لمقارنة جوانب التشابه والاختلاف بين نتائج البيانات وحدات عينة البحث من النساء والرجال متزوجين وغير المتزوجين .

٥ فرضيات البحث

- ١ صيانة المرأة والرجل من ارتكاب المحارم يدفعهم بقبول تعدد الزوجات .
- ٢ الإعجاب والحب الدافع الأول للمرأة والرجل لقبول تعدد الزوجات .
- ٣ قدرة الرجل المادية والبديهة سبب مهم من أسباب تعدد الزوجات .
- ٤ الحب الشديد للزوج لزوجته والوجهة لزوجها سبب رئيسي من أسباب رفض تعدد الزوجات .
- ٥ الغيرة والحسد هو سبب مهم من أسباب رفض تعدد الزوجات .
- ٦ عدم قدرة الرجل على العدالة والمساواة بين زوجاته والأولاد هو سبب رئيسي من أسباب رفض تعدد الزوجات .

خامس _ نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها وتفسيره :

بعد الانتهاء من جمع البيانات وتبويبها وتفريغها يدوياً تم إدخال البيانات الى الحاسبة والاستعانة ببرنامج (SPSS) وإنشاء جداول مركبة مزدوج (لوحدات عينة البحث عن طريق احتساب التكرارات لكل متغير من المتغيرات من النساء والرجال المتزوجين وغير المتزوجين ومن ثم جدولته البيانات وتحليلها وكتابة التقرير النهائي لها . وتناول قسمين القسم الاول قسم المعلومات الديمغرافية لوحدات عينة البحث والقسم الثاني ضم المعلومات الأساسية الخاصة بتعدد الزوجات ومدى قبول ورفض هذه الظاهرة وأسباب القبول والرفض .

الجنس :

جدول (١) يوضح لتركيب الجنسي لوحدات عينة البحث

الجنس	التكرار	%
الإناث	٦٠	٦٢,٥
الذكور	٣٦	٣٧,٥
المجموع	٩٦	% ١٠٠

يبين جدول (١) الجنس لوحدات عينة البحث وان عدد المبحوثين من الإناث كان ١٠ وحدة من مجموع ٩٦ وحدة بنسبة ١٠,٥ ٪ وعدد المبحوثين من الذكور ٣٦ وحدة بنسبة ٣٧,٥ ٪. ويتضح من بيانات لجدول أعلاه ان نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور وذلك لمعرفة رأي النساء بالذات حول مدى قبولهن أو رفضهن لتعدد الزوجات في المجتمع .

١ العمر :

جدول ١) يوضح الفئات العمرية بالسنوات لوحدات عينة البحث

الفئات العمرية	التكرار	%
٨ ٢٤	٣٦	٣٧,٥
٥ ٣١	١٤	١٤,٥٨
٢ ٣٨	١١	١١,٤٥
٩ ٤٥	٢٨	٢٩,١٦
٦ ٥٢	٧	٧,٢٩
المجموع	٩٦	% ١٠٠

يبين جدول ١) الفئات العمرية لوحدات عينة البحث من النساء والرجال إن ٦ وحدة من مجموع ١٦ وحدة وبنسبة ١,٥ % ضمن الفئة العمرية ٨ ١٤) و ١٤ وحدة بنسبة ٤,٥٨ % هم من الفئة العمرية ٥ ١١ وحدة بنسبة ١,٤٥ % هم من الفئة العمرية ٢ ٣٨) و ١٨ وحدة بنسبة ١,١٦ % هم من الفئة العمرية ٩ ٥ : و ١ وحدة بنسبة ٢٩. % هم من الفئة العمرية ٦ ٢٢). يظهر من نتائج الجدول أعلاه إن أعلى نسبة من المبحوثين ضمن الفئة العمرية ٨ ١٤ من النساء والرجال وأقل نسبة من المبحوثين هم من الفئة العمرية ٦ ٢٢) وهذا يدل على إن أكثر فئة عمرية من العينة هي من الشباب .

٢ التحصيل الدراسي :

جدول ٢) يوضح التحصيل الدراسي لوحدات عينة البحث

التحصيل الدراسي	التكرار	%
يقرأ ويكتب	٦	٦,٢٥
ابتدائية	٤	٤,١٦
متوسطة	٩	٩,٣٧

إعدادية	٢٠	٢٠,٨٣
دبلوم	١٠	١٠,٤١
بكالوريوس	١٩	١٩,٧٩
عليا	٢٨	٢٩,١٦
المجموع	٩٦	% ١٠٠

يبين جدول (٢) التحصيل الدراسي لوحدات عينة البحث من النساء والرجال فقد بلغ عدد المبحوثين الذين لم يحصلوا على شهادة فقط يقرؤون ويكتبون ١ وحدة من مجموع ١٦ وحدة ونسبة ٢٥ % وبلغ عدد الحاصلين على ش هادة الابتدائية : وحدة بنسب ١٦ % وعدد الحاصلين على شهادة المتوسطة ١ وحدة بنسبة ٣٧ % وعدد الحاصلين على شهادة الإعدادية ١٠ وحدة بنسباً ٠,٨٣ % وعدد الحاصلين على شهادة الدبلوم ١٠ وحدة بنسبة ٠,٤١ % وبلغ عدد الحاصلين على شهادة البكالوريوس ١٩ وحدة بنسباً ٩,٧٩ % أما الحاصلين على شهادة عليا من الماجستير والدكتوراه فقد بلغ (١٨) وحدة بنسبة ٩,١٦ %. يظهر من نتائج الجدول أعلاه إن أعلى نسبة من المبحوثين الرجال والنساء هم من حملة الشهادات العليا وأقل نسبة هم من حملة الشهادة الابتدائية وهذا يدل على وجود علاقة بين المستوى التعليمي وبين تعدد الزوجات .

: المهنة :

جدول (٣) يوضح مهن وحدات عينة البحث :

المهنة	التكرار	%
طالب طالبة	٤٠	٤١,٦٦
ربة بيت / لا يعمل	٤	٤,١٦
موظف موظف	٤٢	٤٣,٧٥
كاسب	١٠	١٠,٤١
المجموع	٩٦	% ١٠٠

يبين الجدول (١) نوع مهن وحدات عينة البحث من النساء والرجال فقد بلغ عدد الطلاب والطالبات ١٠ وحدة من مجموع ١٦ بنسبة ١,٦٦ ٪ وعدد ربات البيوت والرجال الذين لا يعملون (٢) وحدة بنسبة ١,٦٦ ٪ وعدد الموظفات والموظفين ٢ وحدة بنسبة ٣,٧٥ ٪، أما عدد الكسبة من النساء والرجال فقد بلغ ١٠ وحدة بنسبة ٠,٤١ ٪. يظهر من نتائج الجدول علاه أن أعلى نسبة من المبحوثين النساء والرجال هم من الموظفات والموظفين، وأقل نسبة منهم من ربات البيوت والرجال الذين لا يعملون، أما بقية وحدات العينة فقد توزع ما بين الطالبات والطلاب والكاسبات والكسبة وهذا يدل على أن العينة شملت جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية كافة.

الدخل :

جدول (١) يوضح توزيع الدخل الشهري لوحدات عينة البحث .

الدخل الشهري بالآلاف	التكرار	%
١٥٠	٢٢	٢٢,٩١
٣٠٠ ٥١	١٥	١٥,٦٢
٤٥٠ ٠١	١٤	١٤,٥٨
٦٠٠ ٥١	١٦	١٦,٦٦
١٠٠١ الف فأكثر	٢٩	٣٠,٢٠
المجموع	٩٦	١٠٠ ٪

يبين جدول (١) توزيع الدخل الشهري لوحدات عينة البحث من الرجال والنساء فقد بلغ عدد المبحوثين (١٢) وحدة من مجموع ١٦ وحدة بنسبة ٢,٩١ ٪ يتراوح دخلهم - (١٥٠ ألف دينار عراقي و ١٥) وحدة بنسبة ٣,٦٢ ٪ يتراوح دخلهم ٣٠٠ ٥١ ألف دينار (١٤) وحدة يتراوح دخلهم بنسبة ٤,٥٨ ٪ يتراوح دخلهم ٤٥٠ ٠١ (١٥٠) ألف دينار و ١٦ وحدة بنسبة ٦,٦٦ ٪ يتراوح دخلهم ٦٠٠ ٥١ ألف دينار و ٢٩ وحدة بنسبة ٣٠,٢٠ ٪ دخلهم

- أففر مز ٦٠٠ الف ءنار فف الشفر . من ءلال بفااناء الءءول أءلاه فبفن أن أءلى نسبة من المبعوثنف ففراوح ءءلهم من ١٠١) ألف ءنار فأففر وأقل نسبة منهم ففراوح ءءلهم (١٥٠) ألف وهذا فءل على وءوء علافة بفن ءءل الشفرف و فءءء الزوءاء فف المءفم .
- ١ الحالة الزوءف :

ءءول ١) ففوض الحالة الزوءفة لوءءاء عفنة المبعو

الإءاباء	الففرار	%
غفر مفزوء	٥٦	٥٨,٣٣ %
مفزوء	٤٠	٤١,٦٦ %
المءموء	٩٦	١٠٠ %

بفبن ءءول ١) الحالة الزوءفة لوءءاء عفنة المبعو من النساء والرفال فقء بلع عءء المبعوثنف الغفر مفزوءفن (١٦) وءءة من مءموء (١٦) وءءة بنسبة ١,٣٣ % وءءء المبعوثنف المفزوءفن (١٠) وءءة بنسبة ١,٦٦ % . من ءلال بفااناء الءءول أءلاه فبفن أن نسبة عءء المبعوثنف الغفر مفزوءفن هف أءلى من نسبه عءء المبعوثنف المفزوءفن وءلك لءءة أسباب . الأول هو رغبة الباءة بشمول العفنة من الففئفن لان هءه الظاهرة لافمس المفزوءفن فقظ والسبب الأفر هو افء نسبة من النساء الغفر مفزوءاء ومعرفة رغبفهن أو عءم رغبفهن بالزواء من رءل مفزوء ففكون هف الزوءة الفاف .

١. ءءول ١) ففوض فبول وءءاء عفنة المبعو بظاهرة فءءء الزوءاء فف المءفم

الإءاباء	الففرار	%
نعم	٣٤	٣٥,٤١ %
لا	٦٢	٦٤,٥٨ %
المءموء	٩٦	١٠٠ %

بفبن ءءول ١) إءاباء وءءاء عفنة المبعو من النساء والرفال على موافقفهم بظاهرة فءءء الزوءاء فف المءفم فقء بلع ءءء اللءفن أءابوا ب نعم ٤ وءءة من مءموء

١٦ وحدة بنسبة ٥,٤١ % وعدد اللذين أجابوا ١ من المبحوثين ١٢ وحدة بنسبة ٤,٥٨ %. يظهر من بيانات الجدول أعلاه إن أعلى نسبة من المبحوثين النساء والرجال يرفضون ظاهرة تعدد الزوجات في المجتمع العراقي وهذا يرجع لعدة أسباب أهمها الخوف من المشاكل الزوجية وعدم القدرة على العدالة والمساواة بين الزوجات والأولاد والحب الشديد للزوج . فضلا على إن هذه الظاهرة غير مقبولة اجتماعيا في الوقت الحاضر لأنها تعتبر بعيدة عن العدالة الاجتماعية .

(جدول ١)

يوضح قبول وحدات عينة البحث للتعدد يصون الرجل والمرأة من ارتكاب المحارم

الإجابات	التكرار	%
نعم	٢٥	٧٣,٥٢
لا	٩	٢٦,٤٧
المجموع	٣٤	% ١٠٠

يبين جدول (١) إجابات وحدات عينة البحث مي النساء والرجال القابلين بظاهرة تعدد الزوجات باعتبارها تصونهم من ارتكاب المحارم فقد بلغ عدد الذين أجابوا بنعم (١٥ وحدة من مجموع ٢٤) وحدة بنسبة ٣,٢٥ % وعدد الذين أجابوا ب (١) وحدة بنسبة ٦,٤٧ % . يتبين من خلال بيانات الجدول أعلاه ان النسبة الأكبر من المبحوثين وما يعادل تقريبا ٤ % ما يقبلون بظاهرة التعدد يعتبرونها تصونهم من ارتكاب المحارم وهذا يعتبر سبب قوي من سباب قبول ظاهرة تعدد الزوجات في المجتمع . وهذه النتائج تؤكد صحة الفرضية الأولى التي مفادها صيانة المرأة والرجل من ارتكاب المحارم يدفعهم بقبول تعدد الزوجات) .

١. جدول ١

يوضح قبول وحدات عينة البحث بظاهرة التعدد بدافع الإعجاب والحب بين المرأة والرجل

الإجابات	ت	%
نعم	٢٠	٥٨,٨٢
لا	١٤	٤١,١٧
المجموع	٣٤	% ١٠٠

يبين جدول ١ إجابات وحدات عينة البحث من النساء والرجال حول قبولهم بظاهرة التعدد بدافع الإعجاب والحب بينهم فقد بلغ عدد الذين أجابوا بـ نعم ١٠ وحدة من مجموع ٣٤ وحدة بنسبة ٥٨,٨٢% وعدد الذين أجابوا بـ لا ١٤ وحدة بنسبة ٤١,١٧%. من خلال إجابات المبحوثين في الجدول أعلاه إن أكثر من ١٠ (مجموع المبحوثين القابلين بظاهرة التعدد يدفعهم الإعجاب والحب الذي بينهم، فأذن الحب والإعجاب الذي يكون بين المرأة والرجل سبب قوي يدفعهم إلى القبول بظاهرة تعدد الزوجات. وهذه النتائج تؤكد صحة الفرضية الثانية التي مفادها الإعجاب والحب الدافع الأول للمرأة والرجل لقبول تعدد الزوجات).

١٠. جدول ١٠

يوضح قبول وحدات عينة البحث بظاهرة تعدد الزوجات للتخلص من شبح العنوسة

الإجابات	التكرار	%
نعم	١٠	٢٩,٤١
لا	٢٤	٧٠,٥٨
المجموع	٣٤	% ١٠٠

يبين جدول ١٠ إجابات وحدات عينة البحث من النساء والرجال القابلين بظاهرة تعدد الزوجات للتخلص من شبح العنوسة. فقد بلغ عدد الذين أجابوا بـ نعم ١٠ وحدة من مجموع ٣٤ وحدة بنسبة ٢٩,٤١% وعدد الذين أجابوا بـ لا ٢٤ وحدة بنسبة ٧٠,٥٨%.

من خلال إجابات المبحوثين في الجدول أعلاه يتبين إن حوالي ٣١ الذين يقبلون بظاهرة التعدد يعتبروها تساعد على تخلص النساء من شبح العنوسة .

١١. جدول ١١ يوضح قبول وحدات عينة البحث ظاهرة التعدد للرجل في الإجابات

الإجابات	ت	%
نعم	١١	٣٢,٣٥
لا	٢٣	٦٧,٦٤
المجموع	٣٤	% ١٠٠

يبين جدول (١١) إجابات وحدات عينة البحث من النساء والرجال حول قبولهم بظاهرة التعدد لرغبتهم في الإجابات فقد بلغ عدد الذين أجابوا - نعم ١١ وحدة من مجموع (٢٤) وحده بنسبة ٢,٣٥ / أما عدد الذين أجابوا لا بلغ ٢٣ وحدة بنسبة ٧,٦٤ % . تبين من إجابات المبحوثين في الجدول أعلاه ان أقل من ٣١ ممن يقبلون بظاهرة التعدد لرغبتهم في الإجابات وهذا يعتبر سبب ضعيف بالنسبة لبقية الأسباب لدفع المرأة والرجل بتعدد الزوجات .

١٢. جدول ١٢ يوضح قبول وحدات عينة البحث ظاهرة التعدد للقدرة المادية والبدنية للرجل

الاجابات	ت	%
نعم	٦	١٧,٦٤
لا	٢٨	٨٢,٣٥
المجموع	١٧	% ١٠٠

يبين جدول (١٢) إجابات وحدات عينة البحث من النساء والرجال حول قبولهم بظاهرة التعدد للقدرة المادية والبدنية للرجل فقد بلغ عدد الذين أجابوا - نعم ٦ وحدة من مجموع (٢٤) وحدة بنسبة ١,٦٤ / وعدد الذين أجابوا - لا بلغ ٢٨ وحدة بنسبة ٢,٣٥ % . من خلال إجابات المبحوثين في الجدول أعلاه ان نسبة قليلة جدا من المبحوثين والذي بلغ ٦ من الموافقين على التعدد هو لقدرة الرجل المادية والبدنية وهذا يعتبر سبب ضعيف بالنسبة للأسباب مثل الإعجاب والحب بينهم او للصيانة من ارتكاب المحارم او الرغبة في

الاستقرار وتكوين أسر . وهذه النتائج تؤكد عدم صحة الفرضية الثالثة والتي مفادها قدرة الرجل المايه والبدية سبب رئيس من أسباب تعدد الزوجات) .

١٣ . جدول (١٣) يوضح قبول وحدات عينة البحث بظاهرة تعدد الرغبة في تكوين أسرة

الاجابات	ت	%
نعم	٢٥	٧٣,٥٢
لا	٩	٢٦,٤٧
المجموع	٣٤	% ١٠٠

يبين ج ول (١٣) إجابات وحدات عينة البحث من النساء والرجال حول قبولهم بظاهرة التعدد للرغبة في الاستقرار وتكوين أسر . فقد بلغ عدد الذين أجابوا - نعم (١٥) وحدة من مجموع ٢٤ وحدة بنسبة ٣,٥٢ % اما عدد الذين اجابوا ب لا بلغ ٩ وحدة بنسبة ٦,٤٧ % . من خلال اجابات المبحوثين في الجدول اعلاه تبين ان اكثر من ١٥ المبحوثين ممن يقبلون بظاهرة التعدد للرغبة في الاستقرار وتكوين اسرة وهذا يعتبر قوي يدفعهم الى قبول التعدد .

١٤ . جدول (١٤) يوضح رفض عينة البحث بظاهرة التعدد للحب الشديد للزوج / للزوجة

الإجابات	ت	%
نعم	٥٢	٨٣,٨٧
لا	١٠	١٦,١٢
المجموع	٦٢	% ١٠٠

يبين جدول ١٤ اجابات وحدات عينة البحث من النساء والرجال حول اسباب رفضهم لظاهرة التعدد للحب الشديد للزوج / للزوجة ، فقد بلغ عدد الذين اجابوا ب نعم ٥٢ وحدة من مجموع ٦٢ وحدة بنسبة ٨٣,٨٧ % وعدد الذين اجابوا ب لا ١٠ وحدة بنسبة ١٦,١٢ % . من خلال بيانات الجدول اعلاه يتبين ان اعلى نسبة من المبحوثين وما يقارب حوالي ٥٢ منهم يرفضون ظاهرة تعدد الزوجات بسبب الحب الشديد للزوج لزوجته اما النساء فيرفضن بسبب حبهن الشديد للزوج وعدم رغبتها ان تشاركها في زوجها اي امرأة اخرى وهذا

السبب يعفبر واحد من اهم اسباب رفض المرأة والرجل بظاهرة تعدد الزوجات . وهذه النفاج فؤك صفا الفرضفة الرابعه والفة مفاهاا الحب الشفدفة للزوج لزوجفه والزوجه لزوجها سبب رئفسف من اسباب رفض تعدد الزوجات) .

١٥ . فءول ١٥) فوضف رفض وءاءاء عفةة البءف بظاهرة الفءءءا افره والحسء

الاجاباء	ف	%
فعم	٢٣	٣٧.٠٩
لا	٣٩	٦٢.٩٠
المجموع	٦٢	% ١٠٠

بفبن فءول ١٥) اجاباء وءاءاء عفةة البءف من الفساء والرجال ءول اسباب رفضهم بظاهرة لفءءء للفره والحسء بفن الزوجاء . فءءء الذفن اءابو - فع) بفغ ١٣) وءءة من مجموع ١٢) وءءة بنسبة ١٠.٩ % ، وءءء الذفن اءابو - ١) بفغ ٥٩) وءءة بنسبة ٢.٩٠ % . (من اجاباء المبءوئفن فف الفءول اعلاه فبفن ان اعلى نسبة منهم وبفغ ٥٩ لم فرفضوا الزواج بسبب ءوف الزوج من الفره والحسء لزوجفه او ءوف المرأة من الفره والحسء الفف فكون بفن الزوجاء فهءا فعفر سبب ضعفف بالنسبة لبقفة اسباب الفرض . وهذه لففاف فؤك ءءم صفا الفرضفة الفامسة والفة مفاهاا الفره والحسء هو سبب مهم من اسباب رفض تعدد الزوجاء) .

١٦ . فءول ١٦) فوضف رفض وءاءاء عفةة البءف بظاهرة الفءءءء للءوف من المشاكل

الإجاباء	ف	%
فعم	٤٣	٦٩.٣٥
لا	١٩	٣٠.٦٤
المجموع	٦٢	% ١٠٠

بفبن فءول ١٦) اجاباء وءاءاء عفةة البءف من الفساء والرجال ءول اسباب رفضهم لظاهرة الفءءء للءوف من المشاكل . ففء بفغ ءءء الذفن اءابو - فع ٣) وءءة من مجموع ١٢) وءءة بنسبا ١٠.٣٥ % وءءء الذفن اءابو - ١) بفغ ١٩) وءءة بنسبة ٣٠.٦٤ % .

من خلال إجابات المبحوثن في الجدول أعلاه يتبين ان النسبة الأعلى منهم والذي بلغ حوالي ٢٧,٤١) يرفضون ظاهرة التعدد بسبب الخوف من المشاكل التي تكون بين الزوجات والتي لا يستطيع الزوج السيطرة عليها او حلها فأذن المشاكل هي سبب قوي يمنع المرأة والرجل من قبول تعدد الزوجات .

١٧. جدول ١٧) يوضح رفض وحدات عينة بزهرة التدد لعدم قدرة الرجل على الإنفاق

الاجابات	ت	%
نعم	١٧	٢٧,٤١
لا	٤٥	٧٢,٥٨
المجموع	٦٢	% ١٠٠

يبين جدول ١٧) إجابات وحدات عينة البحث من النساء والرجال حول أسباب رفضهم بظاهرة التعدد لعدم قدرة الرجل على الإنفاق . فقد بلغ عدد الذين أجابوا بـ نعم ١٧ وحدة من جموع ١٢ وحدة بنسبة ١,٤١% وعدد الذين أجابوا بـ لا بلغ ٥٥ وحدة بنسبة ٢,٥٨% . يتبين من خلال بيانات الجدول أعلاه ان أعلى نسبة من المبحوثن والذي بلغ حوالي ٧٢,٥٨% لم يرفضوا ظاهرة تعدد الزوجات بسبب عدم قدرة الرجل على الإنفاق وإنما هناك أسباب أقوى لرفضهم وهذا يرجع الى ارتفاع دخل الفرد العراقي او مساندة المرأة للرجل في الجانب المادي .

١٨. جدول ١٨) يوضح رفض وحدات عينة البحث بظاهرة التعدد لعدم العدالة والمساواة بين الزوجات و الأولاد :

الاجابات	ت	%
نعم	٥٦	٩٠,٣٢
لا	٦	٩,٦٧
المجموع	٦٢	% ١٠٠

يبين جدول ١٨) إجابات وحدات عينة البحث من النساء والرجال حول أسباب رفضهم لظاهرة التعدد لعدم قدرة الرجل على العدالة والمساواة بين زوجاته وأولاده فقد بلغ عدد الذين

أجابو - نع ١٦) وحدة من مجموع ١٢ وحدة بنسبة ٠,٣٢ % وعدد الذين أجابو - ١) بلغ ١) وحدة بنسبة ٠,٦٧ % . من خلال بيانات جدول أعلاه يتبين ان أعلى نسبة من المبحوثين والذي بلغ حوالي ١٠١ منهم يرفضون ظاهرة التعدد بسبب عدم قدرة الرجل ان يعدل ويساوي بين زوجاته وأطفاله وهذا يعتبر من أقوى الأسباب التي تمنع المرأة والرجل بقبول هذه الظاهرة في المجتمع . وهذه النتائج تؤكد صحة الفرضية السادسة والتي مفادها عدم قدرة الرجل على العدالة والمساواة بين الزوجة والأولاد السبب الاول من اسباب رفض تعدد الزوجات) .

سادس - الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات :

الاستنتاجات :

١ . بلغ عدد المبحوثين من النساء ١٠ وحدة من مجموع ١٦ وحدة نسبة ٢,٥ ٦ وعدد الذكور ٢٦) وحدة بنسبة ١,٥ % ومن أسباب ارتفاع نسبة الإناث على الذكور هي لمعرفة رأي النساء بالذات حول مدى قبولهن او رفضهن لتعدد الزوجات في المجتمع .

١ . ان أعلى نسبة من المبحوثين من النساء والرجال من الفئة العمرية ٨ ١٤) والذي بلغ عددهم ٢٦) وحدة من مجموع ١٦) بنسبة ١,٥ ٦ و اقل فئة عمرية ٦ ١٢) والذي بلغ عددهم ١) وحدة بنسبة ٢٩ ٦ وهذا يدل على ان أكثر فئة عمرية هي من فئة الشباب .

٢ . ان أعلى نسبة من المبحوثين النساء والرجال هم من حملة الشهادة العليا الماجستير والدكتوراه والذي بلغ عددهم ١٨) وحده من مجموع ١٦) بنسبة ٢٩,١٦ و اقل نسبة هم من الحاصلين على الابتدائية والذي بلغ عددهم ٦) بنسبة ٦,٥٢ وهذا يدل على وجود علاقة بين المستوى العلمي وبين تعدد الزوجات .

٣ . ان أعلى نسبة من المبحوثين النساء والرجال هم من الموظفات والموظفين والذي بلغ عددهم ٢) وحدة من مجموع ١٦) بنسبة ٣,٧٥ ٦ و اقل نسبة هم من ربات البيوت والرجال العاطلين عن العمل والذي بلغ عددهم ٦) وحدة بنسبة ١,٦ % ويدل هذا على وجود علاقة بين المستوى التعليمي ورفض تعدد الزوجات . وبقيّة وحدات العينة توزعت ما بين الطالبات والطلبة والكاسب والكسبة ، وهذا يدل على ان العينة شملت جميع الم ستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

١. ان اعلى نسبة من المبحوثين النساء والرجال تراوح دخلهم بين ١٠٠ الف دينار فأكثر والذي بلغ عددهم ١٩ وخذ من مجموع ١٦) بنسبة ٠,٢٠ % ، واقل نسبه منهم تراوح دخلهم ٠١ (٥٠ :) والذي بلغ عددهم ١٤) وحده بنسب ١٤,٥٨ ويدل هذا على وجود علاقة بين حجم الدخل الشهري وقبول ورفض تعدد الزوجات

١. ان اعلى نسبة من المبحوثين النساء والرجال والذي بلغ عددهم ١٦ وخذ من مجموع ١٦) بنسبة ١,٣٣ % هم من غير المتزوجين اما المتزوجين فقد بلغ عددهم ١٠ وحدة بنسب ١,٦٦ % والاختلاف في النسب يرجع الى عدة أسباب أهمها ان ظاهرة تعدد الزوجات لا تمس المتزوجين فقط اما السبب الآخر هو معرفة النساء الغير متزوجات رغبتهن و عدم رغبتهن بالزواج من رجل متزوج وتكون هي الزوجة الثانية .

١. ان اعلى نسبة من المبحوثين النساء والرجال والذي بلغ عددهم ١٢ وخذ من مجموع ١٦) بنسبة ٤,٥٨ % لا يقبلون بظاهرة تعدد الزوجات وهذا يرجع الى عدة أسباب أهمها حب الزوج الشديد لزوجته ، وعدم قدرة الزوج على العدالة والمساواة بين زوجاته فضلا على ان هذه الظاهرة غير مقبولة اجتماعيا في الوقت الحاضر لأنها تعتبر بعيدة عن العدالة الاجتماعية .

١. كان الى نسبة من المبحوثين من النساء والرجال والذي بلغ عدد ١٥ وخذ من مجموع ٢٤) بنسبة ٣,٥٢ % يقبلون بظاهرة تعدد الزوجات باعتبارها تصونهم من ارتكاب المحارم وهذا يعتبر سبب قوي من اسباب قبول ظاهرة تعدد الزوجات في المجتمع .

١. ان اعلى نسبة من المبحوثين من النساء والرجال والذي بلغ عددهم ١٠ وخذ من مجموع ٢٤) بنسبة ١,٨٢ % يدفعهم الاعجاب والحب مع الجنس الاخر قبولهم تعدد الزوجات وهذا يعتبر سبب من اسباب تعدد الزوجات في المجتمع .

١٠. ان اقل نسبة من المبحوثين من النساء والرجال والذي بلغ عددهم ١٠ وخذ من مجموع ٢٤) بنسبة ١,٤١ % يقبلون بظاهرة تعدد لزوجات للتخلص من شبح العنوسة وهذا السبب يعتبر سبب ضعيف بالنسبة لبقية اسباب قبولهم هذه الظاهرة في المجتمع .

١١. كان اقل نسبة من المبحوثين من النساء والرجال والذي بلغ عددهم ١١ وحدة من مجموع ٢٤) بنسبة ٢,٣٥ % يقبلون بتعدد الزوجات لرغبتهن في الانجاب وهذا يعتبر سبب ضعيف بالنسبة لبقية اسباب القبول بظاهرة تعدد الزوجات في المجتمع .

١٢. ان اقل نسبة من المبحوثين النساء والرجال والذي بلغ عددهم ١ وحدة من مجموع (٢٤) بنسبة ١,٦٤ ٪ يقبلون بتعدد الزوجات لقدرة الرجل المادية والبدنية وهذا يعتبر سبب ضعيف اخر لقبول ظاهرة تعدد الزوجات في المجتمع .

١٣. ان اقل نسبة من المبحوثين النساء والرجال والذي بلغ عددهم ١٥ وحدة من مجموع (١٢) بنسبة ٣,٥٢ ٪ يقبلون بتعدد الزوجات لرغبتهم في الاستقرار وتكوين اسرة وهذا يعتبر سبب قوي من اسباب القبول بظاهرة تعدد الزوجات في المجتمع .

١٤. ان اعلى نسبة من المبحوثين النساء والرجال والذي بلغ عددهم ٢٢ وحدة من مجموع (١٢) بنسبة ٣,٨٧ ٪ يرفضون تعدد الزوجات للحب الشديد للزوج لزوجته وبالعكس الحب الشديد للزوجة لزوجها وهذا يعتبر من اقوى الاسباب لرفض ظاهرة تعدد الزوجات في المجتمع .

١٥. ان اقل نسبة من المبحوثين النساء والرجال والذي بلغ عددهم ١٣ وحدة من مجموع (١٢) بنسبة ١,٠٩ ٪ يرفضون تعدد الزوجات للغيرة والحسد بين الزوجات وهذا يعتبر سبب ضعيف من اسباب رفضهم ظاهرة تعدد الزوجات في المجتمع .

١٦. ان اعلى نسبة من المبحوثين من النساء والرجال والذي بلغ عددهم ٣ (١٣) وحده من مجموع (١٢) بنسبة ١,٣٥ ٪ يرفضون تعدد الزوجات للخوف من المشاكل التي تكون بين الزوج وزوجاته وبين الزوجات بعضهن البعض وهذا يعتبر واحد من اقوى اسباب رفض ظاهرة تعدد الزوجات في المجتمع .

١٧. ان اقل نسبة من الباحثين النساء والرجال والذي بلغ عددهم ١٧ وحدة من مجموع (١٢) بنسبة ١,٤١ ٪ يرفضون تعدد الزوجات لعدم قدرة الرجل على الاتفاق وهذا يعتبر من الاسباب الضعيفة لرفض ظاهرة تعدد الزوجات في المجتمع .

١٨. ان اعلى نسبة من المبحوثين من النساء والرجال والذي بلغ عددهم ٢٦ وحدة من مجموع (١٢) بنسبة ٠,٣٢ ٪ يرفضون تعدد الزوجات لعدم قدرة الزوج على العدالة والمساواة بين زوجاته وأولاده وهذا يعتبر من اقوى الاسباب لرفض ظاهرة تعدد الزوجات في المجتمع .

التوصيات

- على الرجل المقدم على الزواج مره أخرى ان يكون قادرا على ان يعدل بين زوجاته وأطفاله ولا يفرق بينهم لان الله عز وجل وضع شروط لتعدد الزوجات فقال بسم الله الرحمن الرحيم وان خفتم الا تعدلوا فواحد (صدق الله العظيم .
- يجب على الرجل ان يوضح لزوجته دوافعه من وراء زواجه من اخرى ويعطيها المبرر الحقيقي من ذلك الزواج .
- اذا كانت دوافع الرجل موضوعية مثل عدم قدرة الزوجة على الإنجاب او أنها مريضة او دافع اخرى فعليها ان تتفهم وتتقبل زواجه باخراء .
- على المؤسسات الدينية والحكومية توضيح هذه الظاهرة في المجتمع وبيان ما هي الاسباب والشروط التي تدعوا الى قبولها في المجتمع .

* المقترحات

- إجراء بحوث ودراسات موسعة لهذه الظاهرة في كافة محافظات العراق كذلك دراسة المناطق الريفية والتي تكثر فيها هذه الظاهرة فضلا عن المناطق الحضرية .
- إجراء دراسات موضوعية وعلمية توضح الأسباب والدوافع التي تجعل الزوج من حقه ان يتزوج بزوجه اخرى فضلا عن الشروط التي تتوفر لقبول هذا الزواج في المجتمع .
- على المؤسسات الالوية والحكومية هان تقوم بندوات ومؤتمرات حول هذه الظاهرة ومعرفة مدى جوازها وعدم جوازها دينيا وقانونيا .

المصادر

الكتب

- ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد الخامس ، دار المعارف ، ص ٥٢١ - ٣٥٢٢
- ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد الثالث ، دار المعارف ، ص ١٦٨٩
- ؛ . آية الله العظمى الامام السيد محمد الحسيني الشيرازي، كيف نزوج العازبات، دار صادق للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ٢٠٠٢.
- الشيخ عبد الله المراغي، الزواج والطلاق في جميع الاديان، التزويد الهدايا، ١٩٦٦.

- الشيخ حسن الجواهري، اوضاع المرأة المسلمة ودورها الاجتماعي في منظور إسلامي، الغدير للطبع والنشر، العراق - النجف الاشرف، ١٠٠٧.
١. الشهيد مرتضى مطهري، نظام حقوق المرأة في الإسلام، ترجمة د. أبو زهراء النجفي، مكتبة الصادق، إيران - قم المقدسة، ١٠٠٥.
- الشهيد مرتضى مطهري، نظام حقوق المرأة في الإسلام، دار الكتاب الإسلامي للنشر، قم المقدسة، إيران ١٠٠٥ م ص ٨٥. (١) كريمة امين الخفاجي، اشراف الإسلام في عالم المرأة، لسان الصدق للنشر، قم المقدسة، ٢٠٠٦.
- الدكتور، عبد الناصر توفيق العطار، تعدد الزوجات من النواحي الدينية والاجتماعية والقانونية، دار الشروق، جدة، ١٩٧٧.
- ٠ - حسين الصباح، رحلة داخل الحياة الزوجية، دار الكتاب الإسلامي، بيروت - ٤١٠ هـ.
- ١ - عبد التواب هيكل، تعدد الزوجات في الإسلام، دار القلم، لبنان - بيروت، ١٩٨٢ - عبد الطيف عبد الحميد العاني، ا معن خليل عمر، المدخل الى علم الاجتماع، مكتبة جامعة بغداد للطبع، بغداد، ١٩٩٠.
- ٢ - هادي عبد الحسين، مصطلحات ونصوص سوسيوولوجية باللغتين العربية والانكليزية، دار المعارف الجامعية للطباعة والنشر والترجم، جامعة بغداد، بغداد ١٠٠٨.
- ٣ - مليحة عوني القصير، ا صبيح عبد المنعم احمد علم اجتماع العائد، مطبعة جامعه بغداد، بغداد ١٩٨٤.
- المجلات
- ٤ - حور الفكر، المركز العراقي للبحوث والدراسات المستقبلية، تموز ٢٠٠٦.
- ٥ - وضع المرأة في العراق، تقييم حول الحقوق القانونية والواقعية للمرأة ILDP : مشروع تطوير القانون في العراق تموز ١٠٠٥.

(بسم الله الرحمن الرحيم)

- ١ الجنس : أنثى ذكر
- ٢ العمر بالسنوات : سنة
- ٣ التحصيل العلمي : يقرأ ويكتب ابتدائية
- متوسطة إعدادية
- دبلوم بـ لوريوس
- عليا
- ٤ المهنة الحالية : طالبة طالب ربة بيت لا يعمل
- موظف موظف ناسب كاسب
- أخرى تذكر
- ٥ الدخل الشهري : ١٥٠ الف
- ٥١ الف ٢٠٠ الف
- ٥١ الف ٥٠ الف
- ٥١ الف ١٠٠ الف
- ١٠١ الف فأكثر
- ٦ الحالة الزوجية : غير متزوج متزوج
- ٧ هل تقبلين تقبل بظاهرة تعدد الزوجات في المجتمع ؟
- نعم لا
- أذهب للسؤال (١) أذهب للسؤال (١٤)
- ٨ هل قبول تعدد الزوجات يصون المرأة والرجل من ارتكاب المحارم ؟
- نعم لا

١ . هل الإعجاب والحب يدفع المرأة والرجل بقبول تعدد الزوجات ؟

نعم لا

١٠ . هل قبول تعدد الزوجات يخلص النساء من شبح العنوسة ؟

نعم لا

١١ . هل الرغبة في الانجاب يدفع المرأة والرجل بقبول تعدد الزوجات؟

نعم لا

١٢ . هل القدرة المادية والبدنية للرجل يدفع المرأة والرجل بقبول تعدد الزوجات؟

نعم لا

١٣ . هل الرغبة في الاستقرار وتكوين اسرة يدفع المرأة والرجل بقبول تعدد الزوجات؟

نعم لا

١٤ . هل رفض تعدد الزوجات بسبب الحب الشديد للزوجة وللزوجة؟

نعم لا

١٥ . هل رفض تعدد الزوجات بسبب الغيرة والحسد بين الزوجات ؟

نعم لا

١٦ . هل رفض تعدد الزوجات بسبب الخوف من المشاكل؟

نعم لا

١٧ . هل رفض تعدد الزوجات بسبب عدم قدرة الرجل على الإنفاذ ؟

نعم لا

١٨ . هل رفض تعدد الزوجات بسبب عدم قدرة الرجل على العدالة والمساواة بين الزوجات

والأولا ؟

نعم لا